

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

ابن قيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته .

وسئلت هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده ..

فقلت هذا سؤال عظيم القدر وإنما يعرف ذلك من تطلع في معرفة السنن الصحيحة واختلطت بدمه ولحمه وصار له فيها ملكة واختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فيما يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة بحيث كأنه مخالط للرسول صلى الله عليه وسلم وكواحد من أصحابه الكرام فمثل هذا يعرف من أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه وكلامه وأقواله وأفعاله وما يجوز أن يخبر عنه وما لا يجوز ما لا يعرف غيره وهذا شأن

كل متبع مع متبوعه فإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها والتميز بين ما يصح أن ينسب إليه وما لا يصح ما ليس لمن لا يكون كذلك وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم يعرفون من أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم وأساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه غيرهم والله أعلم .

1- فمن ذلك ما روى جعفر بن جسر عن أبيه عن ثابت عن أنس يرفعه من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له ألف ألف نخلة في الجنة أصلها من ذهب وجعفر هذا هو جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصار البصري قال ابن عدي أحاديثه مناكير وقال الأزدي يتكلمون فيه وأما أبوه فقال يحيى بن معين لا شيء ولا يكتب حديثه وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان خرج من حد العدالة وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

2 ومن ذلك ما رواه ابن مندة وغيره من حديث أحمد بن عبد الله الجويباري الكذاب عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم عن

يزيد بن أبي زياد عن أويس القرني عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذه الأسماء اللهم أنت حي لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وصمد لا تطعم وعالم لا تعلم إلى أن قال فوالذي بعثني بالحق لو دعي بهذه الدعوات على صفائح الحديد لذابت وعلى ماء جار لسكن ومن دعا عند منامه بها بعث بكل حرف منها سبع مئة ألف ملك يسبحون له ويستغفرون له وتابعه كذاب آخر وهو الحسين بن داود البلخي عن شقيق وروى جملة منه كذاب آخر هو سليمان بن عيسى عن الثوري عن إبراهيم بن أدهم .

وهذا وأمثاله مما لا يرتاب من له أدنى معرفة بالرسول صلى الله عليه وسلم وكلامه أنه موضوع مختلق وإفك مفترى عليه .

3 ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي كذاب أشبر عن عمر بن الضحاك مجهول لا يعرف عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقم الهاء التي في الله تعالى كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة

4 ومن ذلك ما رواه أبو العلاء عن نافع عن ابن عمر يرفعه من كفن ميتا فإن له بكل شعرة تصيب كفنه عشر حسنة وأبو العلاء هذا يروي عن نافع ما ليس من حديثه ولا يجوز الاحتجاج به وهذا الحديث قد رواه الحسن بن سفيان حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا أبو العلاء به قال الدارقطني يقال إن أبا العلاء هذا هو الخفاف الكوفي واسمه خالد بن طهمان انتهى قال يحيى بن معين هو ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه يحمل كل ما جاؤوه به ويقراه .

5 ومن ذلك حديث يرويه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام صبيحة يوم الفطر فكأنما صام الدهر كله وهذا حديث باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن البيلماني يروي المناكير قال البخاري وأبو حاتم الرازي والنسائي هو منكر الحديث وقال

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

يحيى بن معين ليس بشيء وقال الدار قطني والحميدي ضعيف وقال ابن حبان ويحيى حدث عن أبيه بنسخة سرد فيها ثمانين حديثاً كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب

6 ومن ذلك حديث من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة وهذا باطل يرويه حبيب بن أبي حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس وحبيب هذا غير حبيب كان يضع الحديث.

7 ومن ذلك حديث يرويه زكريا بن دويد الكندي الكذاب الأشتر عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من داوم على صلاة الضحى ولم يقطعها إلا من علة كنت أنا وهو في الجنة في زورق من نور في بحر من نور حتى نزور رب العالمين .

8 ومن ذلك حديث يرويه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهما بشيء عدلن له عبادة اثنتي عشرة سنة وعمر هذا قال فيه الإمام أحمد ويحيى بن معين والدارقطني ضعيف وقال أحمد أيضاً لا يساوي حديثه شيئاً وقال البخاري منكر الحديث وضعفه جدا وقال ابن حبان

لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه فإنه يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات.

9 ومن ذلك حديث من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد و آمن الرسول إلى آخرها البقرة 285 286 كتب الله له ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة وبكل ركعة ألف صلاة وجعل بينه وبين النار ألف خندق فقبح الله واضعه ما أجرأه على الله ورسوله.

10 ومن ذلك حديث من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ^ فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد خمسة عشر مرة أعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما في القرآن ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ في كل مدينة ألف قصر من زبرجد في كل قصر ألف دار من الياقوت في

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

كل دار ألف بيت من المسك في كل بيت ألف سرير واستمر هذا الكذاب الأشر على ألف .

11 ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله أحد[^] ويستغفر الله بعد ذلك عشر مرات أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد فقبح الله واضعه ومخلقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الجوياري الخبيث .

12 ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة[^] فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو الله أحد مرة و قل أعوذ برب الفلق مرة و قل أعوذ برب الناس مرة كفرت ذنوبه كلها وأعطاه الله قصرا في الجنة من درة بيضاء في جوف القصر سبعة أبيات طول كل بيت ثلاثة آلاف ذراع وعرضه مثل ذلك واستمر هذا الكذاب الخبيث على ذلك في حديث طويل فيه من هذه المجازفات وهو من عمل الحسين بن إبراهيم كذاب دجال يروي عن محمد بن طاهر ووضع من هذا الضرب أحاديث صلاة يوم الأحد وليلة الأحد وصلاة يوم الاثنين وليلة الاثنين ويوم الثلاثاء وليلة الثلاثاء وهكذا في سائر أيام الأسبوع ولياليه .

وهذا باب واسع جدا وإنما ذكرنا منه جزءا يسيرا لتعرف به أن هذه الأحاديث وأمثالها مما فيه هذه المجازفات القبيحة الباردة كلها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتنى بها كثير من الجهال بالحديث من المنتسبين إلى الزهد والفقر وكثير من المنتسبين إلى الفقه

والأحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة ومجازفات باردة تنادى على وضعها واختلاقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

13 مثل حديث من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب سبعين نبيا وكان هذا الكذاب الخبيث لم يعلم أن غير النبي لو صلى عمر نوح عليه السلام لم يعط ثواب نبي واحد .

14 وكقوله من اغتسل يوم الجمعة بنية وخشية كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيامة ورفع الله له بكل قطرة درجة في الجنة من در وياقوت وزبرجد ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام ومر في حديث طويل قبح الله واضعه فهو من عمل عمر بن صبح

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

الكذاب الخبيث

فصل أمور كلية لمعرفة كون الحديث موضوعا منها المجازفات في الوعد والوعيد.

ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا .

فمنها اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة جدا .

15 كقوله في الحديث المكذوب من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون الله له .

ومن فعل كذا وكذا أعطي في الجنة سبعين ألف مدينة في كل مدينة سبعين ألف قصر في كل قصر سبعين ألف حوراء .

وأمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين .

إما أن يكون في غاية الجهل والحمق .

وإما أن يكون زنديقا قصد التنقيص برسول الله صلى الله عليه وسلم بإضافة مثل هذه الكلمات إليه

فصل تكذيب الحس للحديث الموضوع .

ومنها تكذيب الحس له .

16 كحديث الباذنجان لما أكل له .

17 والباذنجان شفاء من كل داء .

قبح الله واضعهما فإن هذا لو قاله بعض جهلة الأطباء لسخر الناس منه ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير من الأمراض لم يزد لها إلا شدة ولو أكله فقير ليستغني لم يفده غنى أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

18 وكذلك حديث إذا عطس الرجل عند الحديث فهو دليل صدقة وهذا وإن صحح بعض الناس سنده فالحس

يشهد بوضعه لأن نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مئة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عند شهادة رجل لم يحكم بصدقه .

19 وكذلك حديث عليكم بالعدس فإنه مبارك يرقق القلب ويكثر الدمعة قدس فيه سبعون نبيا وقد سئل عبدالله بن المبارك عن هذا الحديث وقيل له إنه يروى عنك فقال وعني ما أرفع شيئا في العدس إنه شهوة اليهود ولو قدس فيه نبي واحد لكان شفاء من الأدواء فكيف بسبعين نبيا وقد سماه الله ^ أدنى ^ البقرة.

وذم من اختاره على المن والسلوى وجعله قرين الثوم والبصل أفترى أنبياء بني إسرائيل قدسوا فيه لهذه العلة والمضار التي فيه من تهيج السوداء والنفخ والرياح الغليظة وضيق النفس والدم الفاسد وغير ذلك من المضار المحسوسة .

ويشبه أن يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه على المن والسلوى وأشباههم

20 وكذلك حديث إن الله خلق السموات والأرض يوم عاشوراء .

21 وكذلك حديث اشربوا على الطعام تشبعوا فإن الشرب على الطعام يفسده ويمنع من استقراره في المعدة ومن كمال نضجه .

22 وكذلك حديث أكذب الناس الصباغون والصواغون فالحس يرد هذا الحديث فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم كالرافضة فإنهم أكذب خلق الله والكهان والطرقية والمنجمين وقد تأوله بعضهم على أن المراد بالصباغ الذي يزيد في الحديث ألفاظا تزينه والصواغ الذي يصوغ الحديث ليس له أصل وهذا تكلف بارد لتأويل حديث باطل

فصل سماجة الحديث تدل على وضعه .

ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه :

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

23 كحديث لو كان الأرز رجلا لكان حليما ما أكله جائع إلا أشبعه فهذا من السمج البارد الذي يصاب عنه كلام العقلاء فضلا عن كلام سيد الأنبياء .

24 وحديث الجوز دواء والجبن داء فإذا صار في الجوف صار شفاء فلعن الله واضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

25 وحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهباً.

26 وحديث أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان .

27 وحديث ما من ورقة هندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة .

28 وحديث بنس البقلة الجرجير من أكل منها ليلا بات ونفسه تنازعه ويضرب عرق الجذام في أنفه كلوها نهارا وكفوا عنها ليلا

#29 وحديث فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل أهل البيت على سائر الخلق .

30 وحديث فضل الكراث على سائر البقول كفضل البر على الحبوب .

وحديث الكمأة والكرفس طعام إلياس واليسع .

32 وحديث إن للقلب فرحة عند أكل اللحم .

33 وحديث ما من رمان إلا ويلقح بحبة من رمان الجنة .

34 وحديث ربيع أمتي العنب والبطيخ .

35 وحديث عليكم بمداومة أكل العنب مع الخبز .

36 وحديث عليكم بالملح فإنه شفاء من سبعين داء .

37 وحديث من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه الداء مثلها لعن الله واضعه .

38 وحديث لا تسبوا الديك فإنه صديقي ولو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب

#39 وحديث من اتخذ ديكا أبيض لم يقربه الشيطان ولا سحر

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

#40 وحديث إن لله ديكا عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحدا .

41 إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا

فصل مناقضة الحديث الموضوع للسنة الصحيحة :

ومنها مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة فكل حديث يشتمل على فساد أو ظلم أو عيب أو مدح باطل أو ذم حق أو نحو ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بريء .

42 ومن هذا الباب أحاديث مدح من اسمه محمد وأحمد وأن كل من يسمى بهذه الأسماء لا يدخل النار وهذا مناقض لما هو معلوم من دينه صلى الله عليه وسلم أن النار لا يجار منها بالأسماء والألقاب وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال الصالحة .

43 ومن هذا الباب أحاديث كثيرة علقت النجاة من النار بها وأنها لا تمس من فعل ذلك وغايتها أن تكون من صغار الحسنات والمعلوم من دينه صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وأنه إنما ضمن النجاة منها لمن حقق التوحيد

فصل الصحابة بلغوا السنة ولم يكتموا منها شيئا .

ومنها أن يدعى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل أمرا ظاهرا بمحضر من الصحابة كلهم وأنهم اتفقوا على كتمانهم ولم ينقلوه كما يزعم أكذب الطوائف أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمحضر من الصحابة كلهم وهم راجعون من حجة الوداع فأقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم قال .

44 هذا وصيي وأخي والخليفة من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا ثم اتفق الكل على كتمان ذلك وتغييره ومخالفته فلعنة الله على الكاذبين .

45 وكذلك روايتهم أن الشمس ردت لعلي بعد العصر والناس يشاهدونها ولا يشتهر هذا أعظم اشتها ولا تعرفه إلا أم سلمة

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

فصل المعنى الباطل يدل على أن الحديث باطل .

ومنها أن يكون الحديث باطلا في نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم .

46 كحديث المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش .

47 وحديث إذا غضب الله تعالى أنزل الوحي بالفارسية وإذا رضي أنزله بالعربية .

48 وكحديث ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القمل في النار وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض .

49 وحديث الحجامه على القفا تورث النسيان .

50 وحديث يا حميراء لا تغتسلي بالماء المشمس فإنه يورث البرص

51 وكل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق .

52 مثل يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يورث كذا وكذا .

53 وحديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء .

54 وحديث من لم يكن له مال يتصدق به فليعلن اليهود والنصارى فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبدا .

55 وكحديث آليت على نفسي أن لا أدخل النار من كان اسمه أحمد أو محمد .

56 وكحديث من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو والولد في الجنة

.

57 وكحديث ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه يسميه محمدا إلا رزقه الله ولدا ذكرا وفي ذلك جزء كله كذب

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

فصل الحديث الموضوع لا يشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

ومنها أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء فضلا عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو وحي يوحى كما قال الله تعالى ^ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ^ النجم 4 أي وما نطقه إلا وحي يوحى فيكون الحديث مما لا يشبه الوحي بل لا يشبه كلام الصحابة .

58 كحديث ثلاثة تزيد في البصر النظر إلى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن وهذا الكلام مما يجلب عنه أبو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيب والحسن بل أحمد ومالك رحمهم الله .

59 وحديث النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر وهذا ونحوه من وضع بعض الزنادقة

60 وحديث عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحي أن يعذب مليحا بالنار فلعنة الله على واضعه الخبيث .

61 وحديث النظر إلى الوجه الجميل عبادة .

62 وحديث الزرقة في العين يمن .

63 وحديث إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وإن عليا لأولهم .

64 وحديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وقد سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال ما من ذا شيء .

65 وحديث من آتاه الله وجهها حسنا واسما حسنا

وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله في خلقه .

66 وكل حديث فيه ذكر حسان الوجوه أو الثناء عليهم أو الأمر بالنظر إليهم أو التماس الحوائج منهم أو أن النار لا تمسهم فكذب مختلق وإفك مفترى .

وفي هذا الباب أحاديث كثيرة وأقرب شيء في الباب:

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

67 حديث إذا بعثتم إلي بريدًا فابعثوه مع حسن الوجه حسن الاسم وفيه عمر بن راشد قال ابن حبان كان يضع الحديث وذكر أبو الفرج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات

فصل أحاديث التواريخ المستقبلية .

ومنها أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا .

68 مثل قوله إذا كانت سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت .

69 وكقول الكذاب الأشر إذا انكسف القمر في المحرم كان الغلاء والقتال وشغل السلطان وإذا انكسف في صفر كان كذا وكذا واستمر الكذاب في الشهور كلها وأحاديث هذا الباب كلها كذب مفترى

فصل من علامات الوضع أن يشبه الحديث كلام الأطباء .

ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق .

70 كحديث الهريسة تشد الظهر .

71 وكحديث أكل السمك يوهن الجسد.

72 وحديث الذي شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فأمره أن يأكل البيض والبصل .

73 وحديث أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع .

74 وحديث المؤمن حلو يحب الحلاوة ورواه الكذاب الأشر بلفظ آخر المؤمن حلوي والكافر خمري .

75 وحديث كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود

.

76 وحديث أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

77 وحديث من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف .

78 وحديث من أخذ لقمة من مجرى الغائط والبول فغسلها ثم أكلها غفر له .

79 وحديث النفخ في الطعام يذهب البركة .

80 وحديث إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل

ذكر الله من ذكرني بخير وكل حديث في طنين الأذن فهو كذب

فصل أحاديث العقل كلها كذب .

ومنها أحاديث العقل كلها كذب .

81 كقوله لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال ما خلقت خلقا أكرم علي منك بك أخذ وبك أعطي .

82 وحديث لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين .

83 وحديث إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والجهاد وما يجزى إلا على قدر عقله

قال الخطيب حدثنا الصوري قال سمعت الحافظ عبد الغني يقول أخبرنا الدارقطني بأن كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبدربه ثم سرقه منه داود بن المحبر وركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة وسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد آخر وسرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخرى .

قلت يريد كتاب العقل للأودي المختلق الكذاب وهو سفر وقال أبو الفتح الأزدي لا يصح في العقل حديث قاله أبو جعفر العقيلي وأبو حاتم ابن حبان والله أعلم

فصل من الأحاديث الموضوعة أحاديث حياة الخضر عليه السلام :

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

ومنها الأحاديث التي ذكر فيها الخضر وحياته وكلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد .

84 كحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من وراءه فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر .

85 وحديث يلتقي الخضر وإلياس كل عام .

86 وحديث يجتمع بعرفة جبريل وميكائيل والخضر الحديث المفترى الطويل .

سئل إبراهيم الحربي عن تعمير الخضر وأنه باق فقال من أحال على غائب لم ينتصف منه وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان

وسئل البخاري عن الخضر وإلياس هل هما أحياء فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مئة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد .

وسئل عن ذلك كثير غيره من الأئمة فقالوا ^ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون ^ الأنبياء 34 .

وسئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال لو كان الخضر حيا لوجب عليه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض وكانوا ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم قبائلهم فأين كان الخضر حينئذ .

وقد قال أبو الفرج ابن الجوزي والدليل على أن الخضر ليس بباق في الدنيا أربعة أشياء القرآن والسنة وإجماع المحققين من العلماء والمعقول .

أما القرآن فقوله تعالى ^ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ^ الأنبياء 34 فلو دام الخضر كان خالدا .

وأما السنة فذكر حديث رأيكم ليلتكم هذه فإن على رأس مئة سنة منها لا يبقى على ظهر الأرض ممن هو عليها أحد متفق عليه

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا أن الخضر مات وأن البخاري سئل عن حياته فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتمكم ليلتكم هذه فإن على رأس مئة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد .

قال وممن قال إن الخضر مات إبراهيم بن اسحاق الحربي وأبو الحسين بن المنادي وهما إمامان وكان ابن المنادي يقبح قول من يقول إنه حي .

وحكي القاضي أبو يعلى موته عن بعض أصحاب أحمد وذكر عن بعض أهل العلم أنه احتج بأنه لو كان حيا لوجب عليه أن يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثنا أحمد عن شريح بن النعمان حدثنا هشيم أخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو أن موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبعني فكيف يكون حيا ولا يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة والجماعة ويجاهد معه ألا ترى أن عيسى عليه السلام إذا نزل إلى الأرض يصلي خلف إمام هذه الأمة ولا يتقدم لئلا يكون ذلك خدش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

قال أبو الفرج وما أبعد فهم من يثبت وجود الخضر وينسى ما في طي إثباته من الإعراض عن هذه الشريعة .

أما الدليل من المعقول فمن عشرة أوجه .

أحدها أن الذي أثبت حياته يقول إنه ولد آدم لصلبه وهذا فاسد لوجهين .

أحدهما أن يكون عمره الآن ستة آلاف سنة فيما ذكر في كتاب يوحنا المؤرخ ومثل هذا بعيد في العادات أن يقع في حق البشر .

والثاني أنه لو كان ولده لصلبه أو الرابع من ولد ولده كما زعموا وأنه كان وزير ذي القرنين فإن تلك الخلقة ليست على خلقتنا بل مفرط في الطول والعرض .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خلق الله آدم طوله ستون

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد وما ذكر أحد ممن رأى الخضر أنه رآه على خلقة عظيمة وهو من أقدم الناس .

الوجه الثالث أنه لو كان الخضر قبل نوح لركب معه في السفينة ولم ينقل هذا أحد # الوجه الرابع أنه اتفق العلماء أن نوحا لما نزل من السفينة مات من كان معه ثم مات نسلهم ولم يبق غير نسل نوح

والدليل على هذا قوله تعالى ^ وجعلنا ذريته هم الباقين ^ الصافات 77 وهذا يبطل قول من قال إنه كان قبل نوح .

الوجه الخامس أن هذا لو كان صحيحا أن بشرا من بني آدم يعيش من حين يولد إلى آخر الدهر ومولده قبل نوح لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب وكان خبره في القرآن مذكورا في غير موضع لأنه من أعظم آيات الربوبية وقد ذكر الله سبحانه وتعالى من أحياء ألف سنة إلا خمسين عاما وجعله آية فكيف بمن أحياه إلى آخر الدهر .

ولهذا قال بعض أهل العلم ما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان .

والوجه السادس أن القول بحياة الخضر قول على الله بلا علم وذلك حرام بنص القرآن أما المقدمة الثانية فظاهرة وأما الأولى فإن حياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن أو السنة أو إجماع الأمة فهذا كتاب الله تعالى فأين فيه حياة الخضر وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين فيها ما يدل على ذلك بوجه من الوجوه وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته .

الوجه السابع أن غاية ما يتمسك به من ذهب إلى حياته حكايات منقولة يخبر الرجل بها أنه رأى الخضر فيالله العجب هل للخضر علامات يعرفه بها من رآه وكثير من هؤلاء يغتر بقوله أنا

الخضر ومعلوم أنه لا يجوز تصديق قائل ذلك بلا برهان من الله فأين للرأي أن المخبر له صادق لا يكذب .

الوجه الثامن أن الخضر فارق موسى بن عمران كليم الرحمن ولم يصاحبه وقال له ^ هذا فراق بيني وبينك ^ الكهف 78 فكيف يرضى لنفسه بمفارقتها لمثل موسى ثم يجتمع بجهلة العباد الخارجين عن الشريعة الذين لا يحضرون جمعة ولا جماعة ولا مجلس علم ولا يعرفون من الشريعة شيئا وكل منهم يقول قال

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

الخضر وجاءني الخضر وأوصاني الخضر فيا عجا له يفارق كلیم الله تعالى ويدور على صحبة الجهال ومن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي .

الوجه التاسع أن الأمة مجمعة على أن الذي يقول أنا الخضر لو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا لم يلتفت إلى قوله ولم يحتج به في الدين إلا أن يقال إنه لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بايعه أو يقول هذا الجاهل إنه لم يرسل إليه وفي هذا من الكفر ما فيه .

الوجه العاشر أنه لو كان حيا لكان جهاده الكفار ورباطه في سبيل الله ومقامه في الصف ساعة وحضور الجمعة والجماعة وتعليم العلم أفضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار والفلوات وهل هذا إلا من أعظم الطعن عليه والعيب له

فصل الحديث الموضوع تقوم شواهد على بطلانه .

ومنها أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه .

87 كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصد واضعه الطعن في أخبار الأنبياء فإنهم يجترؤون على هذه الأخبار فإن في

هذا الحديث أن طوله كان ثلاثة آلاف ذراع وثلاث مئة وثلاث وثلاثين وثلاثا وأن نوحا لما خوفه الغرق قال له إحملني في قصعتك هذه وأن الطوفان لم يطل إلى كعبه وأنه خاض البحر فوصل إلى جزته وأنه كان يأخذ الحوت من قرار البحر فيشويه في عين الشمس وأنه قلع صخرة عظيمة على قدر عسكر موسى وأراد أن يرسخهم بها فقورها الله على عنقه مثل الطوق .

وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله وإنما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره ولا يبين أمره .

وهذا عندهم ليس من ذرية نوح وقد قال الله تعالى ^ وجعلنا ذريته هم الباقيين ^ الصافات 77 فأخبر أن كل من بقي على وجه الأرض فهو من ذرية نوح فلو كان لعوج هذا وجود لم يبق بعد نوح .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

وأيضاً فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله في السماء ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن .

وأيضاً فإن بين السماء والأرض مسيرة خمس مئة عام وسمكها كذلك وإذا كانت الشمس في السماء الرابعة فبيننا وبينها هذه المسافة العظيمة فكيف يصل إليها طول ثلاثة آلاف ذراع حتى يشوي في عينها الحوت ولا ريب أن هذا وأمثاله من وضع زنادقة أهل الكتاب الذين قصدوا السخرية والاستهزاء بالرسول وأتباعهم .

88 ومن هذا حديث أن قاف جبل من زمردة خضراء

تحيط بالدنيا كإحاطة الحائط بالبستان والسماء رافعة أكنافها عليه فزرقتها منه وهذا وأمثاله مما يزيد الفلاسفة وأمثالهم كفراً .

89 ومن هذا حديث إن الأرض على صخرة والصخرة على قرن ثور فإذا حرك الثور قرنه تحركت الصخرة فتحركت الأرض وهي الزلزلة والعجب من مسود كتبه بهذه الهذيان .

90 ومن هذا حديث كانت جنية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأبطأت عليه فقال ما أبطأ بك قالت مات لها ميت بالهند فذهبت في تعزيتة فرأيت في طريقي إبليس يصلي على صخرة فقلت له ما حملك على أن أضللت بني آدم فقال دعني هذا عنك قلت تصلي وأنت أنت قال يا فارغة إني لأرجو من ربي إذا بر قسمه أن يغفر لي فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك مثل ذلك اليوم قال ابن عدي في الكامل حدثنا عبدالمؤمن بن بن أحمد حدثنا ابن لهيعة عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر فذكره والله تعالى أعلم بما دس في كتب ابن لهيعة وإلا فهو أعلم بالحديث من أن يروج عليه مثل هذا الهذيان

#91 ومن هذا حديث هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس الحديث الطويل ونحوه #92 وحديث زرنب بن برثملا قال ابن الجوزي حديث زرنب باطل

فصل مخالفة الحديث الموضوع لصريح القرآن :

ومنها مخالفة الحديث لصريح القرآن .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

93 كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف سنة ونحن الآن في الألف السابعة وهذا من أبين الكذب لأنه لو كان صحيحا لكان كل أحد علم أنه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا مئتان وإحدى وخمسون سنة والله تعالى يقول ^ يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ^ الأعراف 187 وقال الله تعالى ^ إن الله عنده علم الساعة ^ لقمان 34 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله .

وقد جاهر بالكذب بعض من يدعي في زماننا العلم وهو متشبع بما لم يعط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم متى تقوم الساعة

قيل له فقد قال في حديث جبريل ما المسؤول عنها بأعلم من السائل فحرفه عن موضعه وقال معناه أنا وأنت نعلمها .

وهذا من أعظم الجهل وأقبح التحريف والنبي صلى الله عليه وسلم أعلم بالله من أن يقول لم كان يظنه أعرابيا أنا وأنت نعلم الساعة إلا أن يقول هذا الجاهل إنه كان يعرف أنه جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله والذي نفسي بيده ما جاءني في صورة إلا عرفته غير هذه الصورة وفي اللفظ الآخر ما شبه علي غير هذه المرة وفي اللفظ الآخر ردوا علي الأعرابي فذهبوا والتمسوا فلم يجدوا شيئا وإنما علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه جبريل بعد مدة كما قال عمر فليثت مليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل .

والمحرف يقول علم وقت السؤال أنه جبريل ولم يخبر الصحابة بذلك إلا بعد مدة ثم قوله في الحديث ما المسؤول عنها بأعلم من السائل يعم كل سائل ومسؤول فكل سائل ومسؤول عن هذه الساعة شأنهما كذلك ولكن هؤلاء الغلاة عندهم أن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم منطبق على علم الله سواء بسواء فكل ما يعلمه الله يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول ^ وممن حولكم من الأعراب

منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ^ وهذا في براءة 101 وهي من أواخر ما نزل من القرآن هذا والمنافقون جيرانه في المدينة .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

ومن هذا حديث عقد عائشة رضي الله عنها لما أرسل في طلبه فآثاروا الجمل فوجدوه

ومن هذا حديث تلقيح التمر وقال ما أرى لو تركتموه يضره شيء فتركوه فجاء شيصا فقال أأنتم أعلم بدنياكم رواه مسلم عن عائشة .

وقد قال الله تعالى ^٥ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ^٥ والأنعام 5 وقال ^٥ ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ^٥ الأعراف 188 .

ولما جرى لأم المؤمنين عائشة ما جرى ورمائها أهل الإفك بما رموها به لم يكن صلى الله عليه وسلم يعلم حقيقة الأمر حتى جاءه الوحي من الله ببراءتها .

وعند هؤلاء الغلاة أنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم الحال على حقيقته بلا ريب واستشار الناس في فراقها ودعا ريحانة فسألها وهو يعلم الحال وقال لها إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وهو يعلم علما يقينا أنها لم تلم بذنب .

ولا ريب أن الحامل لهؤلاء على هذا الغلو إنما هو اعتقادهم أنه يكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم الجنة وكلما غلوا كانوا أقرب إليه وأخص به فهم أعصى الناس لأمره وأشدهم مخالفة لسنته

وهؤلاء فيهم شبه ظاهر من النصارى الذين غلوا في المسيح أعظم الغلو وخالفوا شرعه ودينه أعظم المخالفة .

والمقصود أن هؤلاء يصدقون بالأحاديث المكذوبة الصريحة ويحرفون الأحاديث الصحيحة عن مواضعها لترويج معتقداتهم والله ولي دينه فيقيم من يقوم له بحق النصيحة

فصل غلط وقع في صحيح مسلم .

ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط في حديث أبي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وهذا الحديث يتضمن أن مدة التخليق سبعة أيام والله أعلم

فصل أحاديث صخرة بيت المقدس :

94 ومن ذلك الحديث الذي يروى في الصخرة أنها عرش الله الأدنى تعالى الله عن كذب المفتريين ولما سمع عروة بن الزبير هذا قال سبحان الله يقول الله تعالى ^ وسع كرسيه السموات والأرض ^ البقرة 255 وتكون الصخرة عرشه الأدنى .

وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى والحديث الذي فيها كذب موضوع مما عمله المزورون الذين يروجون لها ليكثر سواد الزائرين .

وأرفع شيء في الصخرة أنها كانت قبلة اليهود وهي في المكان كيوم السبت في الزمان أبدل الله بها الأمة المحمدية الكعبة البيت الحرام .

ولما أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يبني المسجد الأقصى استشار الناس هل يجعله أمام الصخرة أو خلفها فقال له كعب يا أمير المؤمنين ابنه خلف الصخرة فقال يا ابن اليهودية خالطتك اليهودية بل أبنيه أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون فبناه حيث هو اليوم

وقد أكثر الكذابون من الوضع في فضائلها وفضائل بيت المقدس والذي صح في فضله قوله صلى الله عليه وسلم.

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا وهو في الصحيحين .

وقوله من حديث أبي ذر وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول فقال .

المسجد الحرام قال ثم أي قال المسجد الأقصى الحديث وهو متفق عليه .

وحديث عبدالله بن عمرو لما بنى سليمان البيت سأل ربه ثلاث مسائل سألها حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه وسأله ملكا لا

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أن لا يؤم أحد هذا البيت لا يريد إلا للصلاة فيه إلا رجوع من خطيئته كيوم ولدته أمه وأنا أرجو أنه يكون أعطاه الله ذلك وهو في مسند أحمد وصحيح الحاكم .

وفي الباب حديث رابع دون هذه الأحاديث رواه ابن ماجة في سننه وهو حديث مضطرب إن الصلاة فيه بخمسين ألف صلاة وهذا محال لأن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه

والصلاة فيه تفضل على غيره بألف صلاة .

وقد روي في بيت المقدس التفضيل بخمس مئة وهو أشبه .

صح أنه صلى الله عليه وسلم أسرى به إليه وأنه صلى فيه وأم المرسلين تلك الصلاة وربط البراق بحلقة الباب وعرج به منه .

وصح عنه أن المؤمنين يتحصنون به من يأجوج ومأجوج .

فهذا مجموع ما صح فيه من الأحاديث .

ثم افتتح الكذاب الجراب وأكمل الأحاديث المكذوبة فيه وفي الخليل فقيح الله الكاذبين على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحرفين للصحيح من كلامه فيا لله من للأمة من هاتين الطائفتين

فصل أحاديث فضائل رجب وغيرها :

ومنها أحاديث صلوات الأيام والليالي .

95 كصلاة يوم الأحد وليلة الأحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين إلى آخر الأسبوع كلها كذب وقد تقدم بعض ذلك .

96 وكذلك أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب مختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

97 وأصله ما رواه عبدالرحمن بن منده وهو صدوق عن ابن جهضم وهو واضع الحديث حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا أبي حدثنا خلف بن عبدالله الصنعاني عن حميد عن أنس يرفعه رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

الحديث وفيه لا تغفلوا عن أول جمعة من

رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب وذكر الحديث المكذوب بطوله قال ابن الجوزي اتهموا به ابن جهضم ونسبوه إلى الكذب قال وسمعت عبدالوهاب الحافظ يقول رجاله مجهولون فنبشت جميع الكتب فما وجدتهم وقال بعض الحفاظ بل لعلمهم لم يخلقوا .

98 وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى .

99 كحديث من صلى بعد المغرب أول ليلة من رجب عشرين ركعة جاز على الصراط بلا حساب .

100 وحديث من صام يوما من رجب وصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة مئة مرة آية الكرسي وفي الثانية مئة مرة [^] قل هو الله أحد [^] لم يمت حتى ير مقعده من الجنة .

101 وحديث من صام من رجب كذا وكذا الجميع كذب مختلف .

102 وأقرب ما جاء فيه ما رواه ابن ماجة في سننه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب

فصل في أحاديث ليلة النصف من شعبان .

ومن ذلك أحاديث ليلة النصف من شعبان .

103 كحديث يا علي من صلى ليلة النصف من شعبان مئة ركعة بألف [^] قل هو الله أحد [^] قضى الله له كل حاجة طلبها تلك الليلة وساق جزافات كثيرة وأعطى سبعين ألف حوراء لكل حوراء سبعين ألف غلام وسبعون ألف ولد إلى أن قال ويشفع والداه كل واحد منهما في سبعين ألفا والعجب ممن يشم رائحة العلم بالسنن ثم يغتر بمثل هذا الهذيان ويصليها وهذه الصلاة وضعت في الإسلام بعد الأربع مئة ونشأت من بيت المقدس فوضع لها عدة أحاديث منها .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

104 من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة [^] قل هو الله أحد [^] الحديث بطوله وفيه بعث الله إليه مئة ألف ملك يبشرونه .

105 وحديث من صلى ليلة النصف من شعبان ثلاث مئة ركعة يقرأ في كل ركعة ثلاثين مرة [^] قل هو الله أحد [^] شفع في عشرة قد استوجبوا النار وغير ذلك من الأحاديث التي لا يصح منها شيء

فصل ركافة ألفاظ الحديث وسماجة معناه تدلان على وضعه :

ومنها ركافة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع .

106 كحديث أربع لا تشيع من أربع أنش من ذكر وأرض من مطر وعين من نظر وأذن من خبر .

107 وحديث ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما تلاعب به الصبيان

108 وحديث لا تستشيروا الحاكة والأساكفة والصواغين أو صنعة من الصنائع المباحة فكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لا يذم الله ورسوله الصنائع المباحة

109 ومن ذلك حديث من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وأمر به إلى النار سكران إلى جبل أو نهر يقال له سكران .

110 وحديث إن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من ياقوت طوله مد بصره يدور في البلدان ويقف في الأسواق ينادي ليغلو كذا وكذا وليرخص كذا وكذا .

111 وحديث إن لله ملكا من حجارة يقال له عمارة فينزل على حمار من حجارة كل يوم فيسعر

فصل أحاديث ذم السودان كلها كذب :

ومنها أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

112 كحديث دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه .

113 وحديث الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق .

114 وحديث إياكم والزنج فإنه خلق مشوه .

115 وحديث رأى طعاما فقال لمن هذا فقال العباس للحبشة أطعمهم قال لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا

فصل أحاديث ذم الترك والخصيان والمماليك موضوعة .

ومنها أحاديث ذم الترك وأحاديث ذم الخصيان وأحاديث ذم المماليك .

116 كحديث لو علم الله في الخصيان خيرا لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله .

117 وحديث شر المال في آخر الزمان المماليك

فصل في الأحاديث الموضوعة قرائن تدل على بطلانها .

ومنها ما يقتزن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل.

118 مثل حديث وضع الجزية عن أهل خيبر فهذا كذب من عدة وجوه .

أحدها أن فيه شهادة سعد بن معاذ وسعد توفي قبل ذلك في غزاة الخندق .

وثانيها أن فيه وكتب معاوية بن أبي سفيان هكذا ومعاوية إنما أسلم زمن الفتح وكان من الطلقاء .

وثالثها أن الجزية لم تكن نزلت حينئذ ولا يعرفها الصحابة ولا العرب وإنما أنزلت بعد عام تبوك وحينئذ وضعها النبي صلى الله عليه وسلم على نصارى نجران ويهود اليمن ولم تؤخذ من يهود المدينة لأنهم وادعوه قبل نزولها ثم قتل من قتل منهم وأجلى بقيتهم إلى خيبر وإلى الشام وصالحه عليه السلام أهل خيبر قبل فرض الجزية فلما نزلت آية الجزية استقر الأمر على ما كان عليه

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

وابتداً ضربها على من لم يتقدم له معه عليه السلام صلح فمن ها هنا وقعت الشبهة في أهل خيبر

رابعها أنه فيه أنه وضع عنهم الكلف والسخر ولم يكن في زمانه كلف ولا سخر ولا مكوس .

خامسها أنه لم يجعل لهم عهداً لازماً بل قال نقركم ما شئنا فكيف يضع عنهم الجزية التي يصير لأهل الذمة بها عهد لازم مؤبد ثم لا يثبت لهم أماناً لازماً مؤبداً # سادسها أن مثل هذا من تتوفر الهمم والدواعي على نقله فكيف يكون قد وقع ولا يكون علمه عند حملة السنة من الصحابة والتابعين وأئمة الحديث وينفرد بعلمه ونقله اليهود.

سابعها أن أهل خيبر لم يتقدم لهم من الإحسان ما يوجب وضع الجزية عنهم فإنهم حاربوا الله ورسوله قاتلوه وقتلوا أصحابه وسلوا السيوف في وجوههم وسموا النبي صل الله عليه وسلم وأووا أعداءه المحاربين له المحرضين على قتاله فمن أين يقع هذا الاعتناء بهم وإسقاط هذا الفرض الذي جعله الله عقوبة لمن لم يدن منهم بدين الإسلام .

ثامنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسقطها عن الأبعدين عنه مع عدم معاداتهم له كأهل اليمن وأهل نجران فكيف يضعها عن

الخيريين الأدين مع شدة معاداتهم له وكفرهم وعنادهم ومن المعلوم أنه كلما اشتد كفر الطائفة وتغلظت عداوتهم كانوا أحق بالعقوبة لا بإسقاط الجزية .

تاسعها أن النبي صلى الله عليه وسلم لو أسقط الجزية عنهم كما ذكروا لكانوا من أحسن الكفار حالاً ولم يحسن بعد ذلك أن يشترط لهم إخراجهم من أرضهم وبلادهم متى شاء فإن أهل الذمة الذين يقرون بالجزية لا يجوز إخراجهم من أرضهم وديارهم ما داموا ملتزمين لأحكام الذمة فكيف إذا روعي جانبهم بإسقاط الجزية وأعفوا من الصغار الذي يلحقهم بأدائها فأى صغار بعد ذلك أعظم من نفيهم من بلادهم وتشتيتهم في أرض الغربة فكيف يجتمع هذا وهذا.

عاشرها أن هذا لو كان حقاً لما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون والفقهاء كلهم على خلافه وليس في

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

الصحابة رجل واحد قال لا تجب الجزية على الخيرية لا في التابعين ولا في الفقهاء بل قالوا أهل خيبر وغيرهم في الجزية سواء وعرضوا بهذا الكتاب المكذوب وقد صرحوا بأنه كذب

كما ذكر ذلك الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب والقاضي أبو يعلى وغيرهم وذكر الخطيب البغدادي هذا الكتاب وبين أنه كذب من عدة وجوه .

وأحضر هذا الكتاب بين يدي شيخ الإسلام وحوله إليهود يزفونه ويجلوناه وقد غشي بالحرير و الديباج فلما فتحه وتأمله بزق عليه وقال هذا كذب من عدة أوجه وذكرها فقاموا من عنده بالذل والصغار

جوامع وضوابط للأحاديث الموضوعة فصل في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب .

119 فمناها أحاديث الحمام بالتخفيف لا يصح منها شيء كحديث كان يعجبه النظر إلى الحمام .

120 وحديث كان يحب النظر إلى الخضرة والأترج والحمام الأحمر .

121 وحديث شكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة فقال له لو اتخذت زوجا من حمام فأنسك وأصبت من فراخه .

122 وحديث اتخذوا الحمام المقاصيص فإنها تلهي الجن عن صبيانكم

123 وقال زكريا بن يحيى الساجي بلغني أن أبا البختری دخل على الرشيد وهو يطير الحمام فقال الرشيد هل تحفظ في هذا شيئا فقال حدثني هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام فقال الرشيد أخرج عني ثم قال لولا أنه رجل من قريش لعزلته يعني من القضاء .

124 أما غياث بن إبراهيم فكذاب خبيث وهو الذي دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فروى له لا سبق إلا في خوف أو نصل أو حافر أو جناح فلما خرج قال أشهد أن قفاك قفا كذاب

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر بذبح الحمام
لتسببهن في كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

125 وأرفع شيء جاء فيها حديث أنه رأى رجلا يتبع حمامة فقال
شيطان يتبع شيطانة

فصل أحاديث الدجاج والغنم كلها كذب .

ومنها أحاديث اتخاذ الدجاج ليس فيها حديث صحيح #.

126 كحديث الدجاج غنم فقراء أمتي .

127 وحديث أمر الفقراء باتخاذ الدجاج وأمر الأغنياء باتخاذ الغنم

فصل أحاديث ذم الأولاد كلها كذب .

ومنها أحاديث ذم الأولاد كلها كذب من أولها إلى آخرها .

128 كحديث لو ربي أحدكم بعد الستين ومئة جرو كلب خير له من
أن يربي ولدا .

129 وحديث إذا كان الولد غيظا والمطر قيظا .

130 وحديث لا يولد بعد الست مئة مولود ولله فيه حاجة

فصل أحاديث التواريخ المستقبلية .

ومنها أحاديث التواريخ المستقبلية وقد تقدمت الإشارة إليها وهي
كل حديث فيه إذا كانت سنة كذا وكذا حل كذا وكذا.

131 كحديث يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقعّد القائم
وتخرج العواتق من خدورها وفي شوال مهمة وفي ذي القعدة
تميز القبائل بعضها من بعض وفي ذي الحجة تراق الدماء .

132 وحديث يكون صوت في رمضان إذا كانت ليلة النصف منه
ليلة جمعة يصعق له سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

133 وحديث عند رأس مئة يبعث الله ريحا باردة يقبض الله فيها روح كل مؤمن .

134 وحديث إذا كانت سنة ثلاثين ومئة كان الغرباء قرآن في جوف ظالم ومصحف في بيت قوم لا يقرأون فيه ورجل صالح بين قوم سوء .

135 وحديث إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومئة خرجت شياطين حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحر فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام .

136 وحديث إذا كانت سنة خمسين ومئة فخير أولادكم البنات .

137 وحديث إذا كانت سنة ستين ومئة كان كذا وكذا .

138 وحديث أصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين وأهل بر وتقوى إلى الثمانين وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومئة وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومئة ثم الهرج الهرج .

139 وحديث الآفات بعد المئتين .

140 وحديث إذا أتت على أمتي ثلاث مئة وثمانون سنة فقد حلت لهم الغربة والترهب على رؤوس الجبال

فصل أحاديث عاشوراء :

ومنها أحاديث الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه وغير ذلك من فضائله لا يصح منها شيء ولا حديث واحد ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء غير أحاديث صيامه وما عداها فباطل .

141 وأمثلة ما فيها حديث من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال الإمام أحمد لا يصح هذا الحديث .

142 وأما أحاديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تألم وحزن

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

والطائفتان مبتدعتان خارجتان على السنة وأهل السنة يفعلون فيه ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصوم ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع

فصل في أحاديث فضائل سور القرآن .

ومنها ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا من أول القرآن إلى آخره كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزمخشري في آخرها قال عبد الله ابن المبارك أظن الزنادقة وضعوها .

والذي صح في أحاديث السور حديث ^ فاتحة الكتاب ^ وأنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها وحديث ^ البقرة ^ و ^ آل عمران ^ أنهما الزهراوان وحديث ^ آية الكرسي ^ وأنها سيدة القرآن وحديث الآيتين من آخر ^ سورة البقرة ^ من قرأهما في ليلة كفتاه وحديث ^ سورة البقرة ^ لا تقرأ في بيت فيقر به شيطان وحديث العشر آيات من أول ^ سورة الكهف ^ من قرأها عصم من فتنة الدجال وحديث ^ قل هو الله أحد ^ وأنها تعدل ثلث القرآن ولم يصح في فضائل سورة ما صح فيها وحديث ^ المعوذتين ^ وأنه ما تعوذ المتعوذون بمثلها وقوله صلى الله عليه وسلم أنزل علي آيات لم ير مثلهن ثم قرأهما

ويلي هذه الأحاديث وهي دونها في الصحة حديث ^ إذا زلزلت ^ تعدل نصف القرآن وحديث ^ قل يا أيها الكافرون ^ تعدل ربع القرآن وحديث ^ تبارك الذي بيده الملك ^ هي المنجية من عذاب القبر .

143 ثم سائر الأحاديث بعد كقوله من قرأ سورة كذا أعطي ثواب كذا فموضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعترف بوضعها واضعها وقال قصدت أن أشغل الناس بالقرآن عن غيره وقال بعض جهلاء الوضاعين في هذا النوع نحن نكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نكذب عليه ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد الشديد

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

فصل ما وضع في فضائل الصديق رضي الله عنه:

قد وضع جهلة المنتسبين إلى السنة في فضائل الصديق رضي الله عنه .

144 حديث إن الله يتجلى للناس عامة يوم القيامة ولأبي بكر خاصة .

145 وحديث ما صب الله في صدري شيئا إلا صبته في صدر أبي بكر .

146 وحديث وكان إذا اشتاق إلى الجنة قبل شية أبي بكر.

147 وحديث أنا وأبو بكر كفرسي رهان .

148 وحديث إن الله لما اختار الأرواح اختار روح أبي بكر .

149 وحديث عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يتحدثان وكنت أنا كالزنجي بينهما .

150 وحديث لو حدثتكم بفضائل عمر عمر نوح في قومه ما فنيته وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر .

151 وحديث ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة وإنما سبقكم بشيء وقر في صدره وهذا من كلام أبي بكر بن عياش

فصل ما وضع في فضائل علي رضي الله عنه .

152 وأما ما وضعه الرافضة في فضائل علي فأكثر من أن يعد قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد وضعت الرافضة من فضائل علي رضي الله عنه وأهل البيت نحو ثلاث مئة ألف حديث ولا تستبعد هذا فإنك لو تتبعته ما عندهم من ذلك لوجدت الأمر كما قال

فصل ما وضع في فضائل معاوية بن أبي سفيان .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

153 ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة أهل السنة في فضائل معاوية بن أبي سفيان .

قال اسحاق بن راهويه لا يصح في فضائل معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .

قلت ومراده ومراد من قال ذلك من أهل الحديث إنه لم يصح حديث في مناقبه بخصوصه وإلا فما صح عندي في مناقب الصحابة على العموم ومناقب قريش فمعاوية رضي الله عنه داخل فيه

فصل ما وضع في مناقب أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى

154 ومن ذلك ما وضعه الكذابون في مناقب أبي حنيفة والشافعي على التنصيص على اسميهما .

وكذا ما وضعه الكذابون أيضا في ذمهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يروى من ذلك كله كذب مختلق

فصل أحاديث المناقب والمثالب :

ومن ذلك الأحاديث في ذم معاوية .

155 وكل حديث في ذمه فهو كذب .

156 وكل حديث في ذم عمرو بن العاص فهو كذب .

157 وكل حديث في ذم بني أمية فهو كذب .

158 وكل حديث في مدح المنصور والسفاح والرشيد فهو كذب .

159 وكل حديث فيه ذم يزيد بن معاوية فكذب وكذلك أحاديث ذم الوليد وذم مروان بن الحكم .

160 وكذا كل حديث في مدح بغداد وذمها والبصرة والكوفة ومرو وقزوين وعسقلان والاسكندرية ونصيبين وأنطاكية فهو كذب .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

161 وكذا كل حديث في تحريم ولد العباس على النار فهو كذب .

162 وكل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس .

163 وكذا كل حديث في مدح أهل خراسان الخارجين مع عبدالله بن علي وولد العباس فهو كذب

164# وكذا حديث عدد الخلفاء من أولاد العباس كذب.

165 وكذا كل حديث أن مدينة كذا وكذا من مدن الجنة أو من مدن النار فهو كذب #166 وحديث ذم أبي موسى من أقبح الكذب .

167 وحديث نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاوية وعمرو بن العاص فقال أركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعا كذب مختلق

فصل أحاديث موضوعة في علم الكلام .

168 وكذا كل حديث فيه أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فكذب مختلق .

169 وقابل من وضعهما طائفة أخرى فوضعوا أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الإيمان يزيد وينقص وهذا كلام صحيح وهو إجماع السلف حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

170 وهو مثل إجماع الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة وأئمة الفقه على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وليست هذه الألفاظ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن روى ذلك عنه فقد غلط

فصل أحاديث موضوعة في الوضوء :

171 وكل حديث في التنشيف بعد الوضوء فإنه لا يصح .

172 وكذا حديث مسح الرقبة في الوضوء باطل .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

173 وأحاديث الذكر على أعضاء الوضوء كلها باطلة ليس فيها شيء يصح .

174 وأقرب ما روي فيها أحاديث التسمية على الوضوء وقد قال الإمام أحمد لا يثبت في التسمية على الوضوء حديث انتهى ولكنها أحاديث حسان .

175 وكذلك حديث التشهد بعد الفراغ من الوضوء

وقول المتوضئ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين .

176 وفي حديث آخر رواه بقي بن مخلد في مسنده بسبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فهذا الذكر بعده والتسمية قبله هو الذي رواه أهل السنن والمسانيد

فصل في الحيض ومن عليه صلاة .

177 وكذلك تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام وأكثره بعشرة ليس فيها شيء صحيح بل كله باطل .

178 وكذلك حديث لا صلاة لمن عليه صلاة قال إبراهيم الحربي سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال لا أعرفه قال الحربي ولا سمعت أنا بهذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل أحاديث موضوعة متفرقة :

ومن الأحاديث الباطلة .

179 حديث من بشرني بخروج نيسان ضمنت له الجنة .

180 وحديث من آذى ذميا فقد آذاني .

181 وحديث يوم صومكم يوم نحرکم يوم رأس سنتکم.

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

182 وحديث للسائل حق وإن جاء على فرس

قال الإمام أحمد أربعة أحاديث تدور في الأسواق لا أصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه الأحاديث الأربعة .

183 ومن ذلك حديث لولا كذب السائل ما أفلح من رده قال العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

184 ومن ذلك حديث طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه قال العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

185 ومن ذلك أحاديث التحذير من التبرم بحوائج الناس ليس فيها شيء صحيح قال العقيلي وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس فيها شيء يثبت .

186 وكذلك حديث السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخل عكسه قال الدارقطني لا يثبت فيها حديث بوجه

187 ومن ذلك أحاديث السراري كحديث اتخذوا السراري فإنهن مباركات الأرحام قال العقيلي لا يصح في السراري عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

فصل كليات في الموضوعات:

188 ومن هذا أحاديث مدح العزوبة كلها باطلة .

189 ومن ذلك أحاديث النهي عن قطع الصدر قال

العقيلي لا يصح في قطع الصدر شيء وقال أحمد ليس فيه حديث صحيح .

190 ومن ذلك ما تقدمت الإشارة إلى بعضه من أحاديث مدح العدس والأرز والباقلاء والبادنجان والرمان والزبيب والهندباء والكراث والبطيخ والجوز والجبن والهريسة وفيها جزء كله كذب من أوله إلى آخره .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

191 وأقرب ما جاء فيها حديث أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم وقال العقيلي لا يصح في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

192# ومن هذا حديث النهي عن قطع اللحم بالسكين فإنه من صنع الأعاجم قال الإمام أحمد ليس بصحيح .

193 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من لحم الشاة ويأكل .

194 ومن ذلك أحاديث النهي عن الأكل في السوق كلها باطلة قال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .

195 ومن ذلك أحاديث البطيخ وفضله وفيه جزء وقال الإمام أحمد لا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكله

فصل أحاديث فضائل الأزهار والديكة .

196 ومن ذلك أحاديث فضائل الأزهار كحديث فضل النرجس والورد والمرزنجوش والبنفسج والبان كلها كذب .

197 ومن ذلك أحاديث فضائل الديك كلها كذب إلا حديثا واحدا إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله وقد تقدم ذلك

فصل أحاديث الحناء لا يصح منها شيء .

ومن ذلك أحاديث الحناء وفضلها والثناء عليها وفيه جزء لا يصح منه شيء .

198 وأجود ما فيه حديث الترمذي أربع من سنن المرسلين السواك والطيب والحناء وسمعت شيخنا أبا الحجاج المزي يقول هذا غلط من بعض الرواة وإنما هو الختان بالنون كذلك رواه المحاملي عن شيخ الترمذي قال والظاهر أن اللفظة وقعت في آخر السطر فسقطت منها النون فرواها بعضهم الحناء وبعضهم الحياء وإنما هو الختان .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

199 وصح حديث الخضاب بالحناء والكتم

200 ومن ذلك التختم بالعقيق قال العقيلي لا يثبت في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .

201 ومن ذلك حديث النهي أن تقص الرؤيا على النساء قال العقيلي لا يحفظ من وجه يثبت

فصل لا يدخل الجنة ولد زنا وتأويل ذلك :

202 ومن ذلك أحاديث لا يدخل الجنة ولد زنا قال أبو الفرج ابن الجوزي وقد ورد في ذلك أحاديث ليس فيها شيء يصح وهي معارضة بقوله تعالى ^ ولا تزر وازرة وزر أخرى ^ الإسراء 55 :

قلت ليست معارضة لها إن صحت فإنه لم يحرم الجنة بفعل والديه بل لأن النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيب في الغالب ولا يدخل الجنة إلا نفس طيبة فإن كانت في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة وكان الحديث من العام المخصوص

203 وقد ورد في ذمه أنه شر الثلاثة وهو حديث حسن ومعناه صحيح بهذا الاعتبار فإن شر الأبوين عارض وهذا نطفة خبيثة وشره من أصله وشر الأبوين من فعلهما

فصل في أحاديث مشهورة لا تصح :

204 ومن ذلك حديث ليس لفاسق غيبة قال الدارقطني والخطيب قد روي من طرق وهو باطل .

205 ومن ذلك أحاديث النهي عن سب البراغيث قال العقيلي لا يصح في البراغيث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

206 ومن ذلك أحاديث اللعب بالشطرنج إباحة وتحريما كلها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يثبت فيه المنع من الصحابة .

207 ومن ذلك حديث لا تقتل المرأة إذا ارتدت قال الدارقطني لا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

208 ومن ذلك حديث من أهديت إليه هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه قال العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وقال البخاري في صحيحه باب من أهدى له هدية وعنده جلساء فهو أحق قال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه ولم يصح 209 ومن ذلك حديث إن عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا قال شيخنا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

210 ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

211 وأقرب ما فيها حديث لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر ذكره أحمد ولا يصح أيضا فإنه منقطع

فصل أحاديث موضوعة في أحكام الصلاة :

ومن ذلك أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح منها شيء .

212 كحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرة قال ابن المبارك قد ثبت حديث سالم عن أبيه يعني في الرفع ولم يثبت حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

213 وكحديث الآخر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا إلا عند افتتاح الصلاة وهو منقطع لا يصح .

214 وحديث يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلي عن

البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود قال الشافعي ذهب بعض الناس إلى تغليب يزيد وقال الإمام أحمد هذا حديث واه وقال يحيى ابن أبي زياد ضعيف الحديث وقال ابن عدي ليس بذاك وضعف هذا الحديث جمهور أهل الحديث وقالوا لا يصح.

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

215 وحديث وكيع عن ابن أبي ليلي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ح وعن نافع عن ابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع الأيدي في سبع مواطن عند افتتاح الصلاة واستقبال القبلة والصفاء والمروة والموقفين والجمرتين لا يصح رفعه والصحيح وقفه على ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم

216 وحديث أورده البيهقي في الخلافيات من رواية عبد الله بن عوف الجزار حدثنا مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود ومن شم روائح الحديث على بعد شهد بالله أنه موضوع .

217 وحديث ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في أول الصلاة ثم لا يرفعها وهو موضوع .

218 وحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرمانى عن أنس رضي الله عنه موقوفا من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له قبح الله واضعه

فصل حديث دعوة الناس بأمھاتهم يوم القيامة باطل .

219 ومن ذلك حديث إن الناس يوم القيامة يدعون بأمھاتهم لا بأبائهم وهو باطل .

220 والأحاديث الصحيحة بخلافه قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس يوم القيامة بأبائهم ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته يقال هذه غدره فلان بن فلان وفي الباب أحاديث أخرى غير ذلك

فصل أحاديث متفرقة .

221 ومن ذلك حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا للفقراء ورقص حتى شق قميصه فلعن الله واضعه ما أجرأه على الكذب السمج .

222 وحديث لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه وهو من وضع المشركين عباد الأوثان .

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

223 وحديث اتخذوا مع الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة
موضوع .

224 وحديث من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد موضوع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

225 وحديث من أكل مع مغفور له غفر له موضوع أيضا وغاية ما
روي فيه أنه منام رآه بعض الناس .

226 وحديث من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا من
أقبح الموضوعات .

227 وحديث إذا دعت أحدكم أمه وهو في الصلاة فليجب وإذا
دعاه أبوه فلا يجب يرويه عبدالعزيز بن أبان القرشي

الأموي قال البخاري تركوه وقال ابن معين وغيره كذاب روى
أحاديث موضوعة .

228 وحديث جابر في التشهد وفي أوله بسم الله التحيات لله
يرويه حميد بن الربيع عن أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير
عنه قال ابن معين حيمد هذا كذاب وقال النسائي ليس بشيء .

تم الكتاب والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله
وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم مدة ذكر
الذاكرين وسهوة الغافلين والحمد لله رب العالمين